

كان يجب أن تسافر، أن ترحل إلى أرض بعيدة
وتتركنى هنا.

تقرر كل شيء فجأة.

قررت هي، وكانت يومها حزينة، تحت شمس خريف
باهت: أن ترحل وتتركنى.

يدها كانت فوق رأسى، ورأسى على فخذها، وبأقى
جسدى ممدد فى الرمال، عيناها الخضراوان العميقتان
كانتا سارحتين فى اللون الأصفر الذى يختلط هناك فى
الأفق البعيد بلون السماء.

لم تكن تتكلم. كأنها تسمع موسيقى بعيدة فى خيالها.
كانت قد أعلنت بكل ما تستطيع أنها تحبنى. وقررت رغم
ذلك أن تدعنى وحدى وتذهب. فى خفايا عقلها تلافيف
داكنة لا أستطيع أن أرى ما حدث فيها.